

فقه اللغة

- وهذه طريقة أنيقة غَلَّابَ عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وطرَّروا ولَطَّفُوا وأرى أبا نواس السَّابِق إليها في قوله : .
- تَبْدُكِي فَتَتَلَقِّي الدُّرَّ مِنْ نَرِّ جِسِّ ... وَتَلَطِّمُ الْوَرْدَ بِرَعْدِ سَابِ .
- فشبه الدمع بالدُّرِّ والعين بالنرجس والخذُّ بالورد والأنامل بالعُدَّاب من غير أن يذكر الدُّمَّ والعين والخذُّ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه وهي : كَأَنَّ وكاف التشبيه وحَسِبْتُه كذا وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر .
- وقد زاد أبو الفرج الوأواءُ على أبي نواس فخمَّس ما ربَّعَه بقوله : .
- وَأَمْطَرَتْ لُؤْلُؤًا مِنْ نَرِّ جِسِّ وَسَقَّتْ ... وَرَدًا وَعَصَّاتٍ عَلَى الْعُدَّابِ بِالْبَرَدِ .
- والزِّيَّادة في تشبيه الثَّغَرِ بالبرَدِ . ومن هذا الباب : قول أبي الطَّيِّبِ المتنبي : .
- بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ ... وَفَاحَتْ عَنْدَبِرًا وَرَنَتْ غَزَالًا .
- وقول أبي القاسم الزَّاهِي : .
- سَفَرْنَ بِدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلًا ... وَمَسَّنَ غُصُونًا وَتَفَتَّنَ جَاذِرًا .
- وقول أبي الحسن الجوهري الجُرْجَانِي فِي الشَّارِبِ : .
- إِذَا فُضَّ عَنْهُ الْخَتَمُ فَاحَ بَنَفْسَجًا ... وَأَشْرَقَ مَصْبَاحًا وَنَوَّسَ عُمُفُورًا .
- وقول مؤلف الكتاب : .
- رَنَا طَبِيًّا وَغَنَّى عَنْدَلِيَا ... وَلاَحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيبًا .
- وقوله أيضًا : .
- وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ ... تَسْلُ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْخَوَارِجِ .
- لِحَاطِطِ الطَّبَّاءِ وَطَوُّقِ الْحَمَامِ ... وَمَشْيِ الْقَبَاجِ وَزَيِّ التَّادَارِجِ .
- ومن هذا الباب قول ابن سَكَّرَةَ : .
- الْخَدُّ وَرْدٌ وَالصَّدْغُ عَالِيَةٌ ... وَالرَّيْقُ خَمْرٌ وَالثَّغَرُ مِنْ بَرَدٍ .
- وقول القاضي عبد العزيز في المَدْحِ : .
- لِحَاطُكِ أَقْدَارٌ وَكَفَّكُكِ مُزْنَةٌ ... وَعَزَمُكِ مَصَامٌ وَرَبْعُكِ غِيلٌ